تفسير إبن كثير

يس

وهي] مكية .قال أبو عيسى الترمذي : حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون أبي محمد ، عن مقاتل بن حيان ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " إن لكل شيء قلبا ، وقلب القرآن يس . ومن قرأ يس كتب االله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات " .ثم قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن . وهارون أبو محمد شيخ مجهول . وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، رضي االله عنه ، ولا يصح لضعف إسناده ، وعن أبي هريرة منظور فيه .أما حديث الصديق فرواه الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول . وأما حديث أبي هريرة فقال أبو بكر البزار : حدثنا عبد الرحمن بن الفضل ، حدثنا زيد - هو ابن الحباب - حدثنا حميد - هو المكي ، مولى آل علقمة - عن عطاء - هو ابن أبي رباح - عن أبي هريرة قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " إن لكل شيء قلبا ، وقلب القرآن يس " .ثم قال : لا نعلم رواه إلا زيد ، عن حميد .وقال الحافظ

أبو يعلى : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن هشام بن زياد ، عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له . ومن قرأ : " حم " التي فيها الدخان أصبح مغفورا له " . إسناد جيد .وقال ابن حبان في صحيحه : حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم - مولى ثقيف - حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن جندب بن عبد االله قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه االله غفر له " .وقد قال الإمام أحمد : حدثنا عارم ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، رضي االله عنه ، أن رسول االله صلى االله عليه وسلم قال : " البقرة سنام القرآن وذروته ، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا ، واستخرجت (االله لا إله إلا هو الحي القيوم) [البقرة : 255] من تحت العرش فوصلت بها - أو : فوصلت بسورة البقرة - ويس قلب القرآن ، لا يقرؤها رجل يريد االله والدار الآخرة ، إلا غفر له ، واقرءوها على موتاكم " .وكذا رواه النسائي في " اليوم والليلة " عن محمد بن عبد الأعلى ، عن معتمر بن سليمان ، به .ثم قال الإمام

أحمد : حدثنا عارم ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان - وليس بالنهدي - عن أبيه ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " اقرءوها على موتاكم " - يعني : يس .ورواه أبو داود ، والنسائي في " اليوم والليلة " وابن ماجه من حديث عبد االله بن المبارك ، به إلا أن في رواية النسائي : عن أبي عثمان ، عن معقل بن يسار .ولهذا قال بعض العلماء : من خصائص هذه السورة : أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره االله . وكأن قراءتها عند الميت لتنزل الرحمة والبركة ، وليسهل عليه خروج الروح ، واالله أعلم .قال الإمام أحمد ، رحمه االله : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان قال : كان المشيخة يقولون : إذا قرئت - يعني يس - عند الميت خفف عنه بها .وقال البزار : حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال النبي صلى االله عليه وسلم : " لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي " - يعني : يس .قد تقدم الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة وروي عن ابن عباس رضي االله عنهما وعكرمة والضحاك والحسن وسفيان بن عيينة أن يس بمعنى يا إنسان وقال سعيد بن جبير هو كذلك في لغة الحبشة وقال مالك عن زيد بن أسلم

هو اسم من أسماء االله تعالى.